معوقات توظيف التقنيات الحديثة في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس "جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً"

د. محمود أحمد حميدات
قسم العلوم التربوية
كلية إربد الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية
mhumaidat@yahoo.com

معوقات توظيف التقنيات الحديثة في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاءهيئة التدريس "جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً"

د. محمود أحمد حميدات
قسم العلوم التربوية
كلية إربد الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن معوقات توظيف التكنولوجيا الحديثة في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاءهيئة التدريس "جامعة البلقاء التطبيقية نموذجا"، وذلك من خلال استطلاع وجهة نظر عينة من أعضاءهيئة التدريس في جامعة البلقاء في محافظات الشمال بلغت (١٣٢) عضو هيئة تدريس. وقد أظهرت النتائج أن درجة المعوقات كانت متوسطة على جميع المجالات والفقرات. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجالات الأداة تعزى لمتغيرات الجنس، الخبرة والرتبة العلمية. وخلصت الدراسة إلى وضع مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: معوقات التوظيف، التقنيات الحديثة.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٤/٢/٣م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٤/٦/١٢م

Impediments to Employ Modern Techniques in Jordanian Universities from the Faculty Members Perspective "BAU Model"

Dr. Mahmoud A. Humaidat
Irbid University College
University of Balqa Applied

Abstract

This study aimed at detecting obstacles to the employment of modern technologies in Jordanian universities from the perspective of faculty members " Al- Balqa' Applied University (BAU) as a model", through a survey the point of view of a sample of the faculty at the University of Balqa in the provinces of North of Jordan which contained 132 faculty members. The results showed that the degree of obstacles were intermediate to all fields and paragraphs. The results also showed a lack of statistically significant differences on the areas of the tool due to gender, experience and professional rank. The study was concluded with a set of recommendations.

Keywords: employment barriers, modern technologies.

معوقات توظيف التقنيات الحديثة في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس "جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً"

د. محمود أحمد حميدات
قسم العلوم التربوية
كلية إربد الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية

المقدمة:

يتزايد اهتمام التربويين والقائمين على التعلم في العصر الحالي بالمتغيرات الحديثة في تقنية الحاسوب والمعلومات التي تعمل على نقل وتداول المعرفة، ففاعلية هذه التقنية أصبح أمراً مؤكداً لا يمكن إغفاله، وفهم المتغيرات الحديثة للاتصال وتقنياته يساعد في توفير الظروف البيئية المناسبة للعملية التعلمية التي يتم توظيف تقنيات الاتصال فيها بما يتناسب والظروف البيئية المحيطة بالمتعلم خارج نطاق قاعة الدرس، الأمر الذي قد يرفع معدل التحصيل بعيداً عن الإلقاء وسرد المعلومات، فيتحول دور المتعلم من مستقبلٍ للمعلومات إلى متفاعل مع البيئة التعلمية مستغلاً في ذلك كل الإمكانيات التقنية المتاحة.

ويؤكد بوتيا (Botia, 2011) بأن العصر الراهن هو عصر التلاحم العضوي بين الحاسبات والعقل البشري، فالحاسبات غزت كل مجالات النشاط الإنساني المعاصر في الاقتصاد والخدمات والاتصالات، حتى السياسة التي تعتمد على قواعد المعلومات وبنوكها لمساعدة السياسيين في اتخاذ القرارات السليمة، لهذا اهتمت النظم التربوية في مجتمع المعلومات بإعداد الأفراد إعداداً يؤهلهم للاستخدام الجيد للحاسبات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ويعتبر التعلم عن طريق التعلم عن طريق تكنولوجيا المعلومات نمطاً جديداً من أنماط التعلم فرضته التغيرات العلمية والتكنولوجية التي شهدها ومازال يشهدها العالم حتى اليوم، وقد صاحبت هذه التغيرات ثورة علمية معرفية قصرت معها الأساليب والطرق التقليدية في عملية التعلم والتعلم عن تحقيق الأهداف المطلوبة منها ولهذا أصبحت الحاجة ماسة لاتباع نظام آخر هو التعلم الذاتي أو ما يسمى بالتعلم الإلكتروني (الطائي، ٢٠٠٦).

ويعرف بروفينزو (Provenzo, 2005) التقنيات الحديثة "بأنها تكامل بين الصوت

والصورة والرسوم والفيديو وإيجاد علاقات تبادلية بينهما جميعا في برنامج الإلكتروني واحد أونظام واحد".

ويرى بولت وفالتون (Bollet & Falton, 2002) أن ظهور التقنيات الحديثة جاء كردة فعل للتعليم التقليدي والذي أظهر بأنّه لا يهتم بالطلبة ولايراعي الفروق الفردية فيما بينهم. وقد عبّر المتعلّمون عن هذا قائلين " يشعرون أنّهم ليسوا أكثر من رقم في الفصل الدراسي". ومن ثمّ فإن هناك اهتماماً متزايداً يجب أن يوجه نحو مواقف التعلم الإلكتروني في محاولة لسد الفجوة بين المعلّم والمتعلّم. وسوف يحتاج المعلّمون لتحسين رغبات وملكات المتعلّمين العقليّة والروحيّة حتى يتم تحقيق النمو المتكامل للمتعلّم وليس نمو الجانب العقلي فقط.

وعلى الرغم من أهمية التعلم الإلكتروني الإ أن عديدا من الدراسات (Khan, 2003؛ الهرش والمفلح والدهون، ٢٠١٠؛الحوامدة، ٢٠١١) قد أشارت الى جملة من المعوقات التي تواجه استثمار التقنيات الحديثة في المؤسسات التعلمية، وأن من أبرز تلك المعوقات عدم وجود إدارة فاعلة تأخذ على عاتقها تهيئة الظروف الملائمة لتطبيق التعلم الإلكتروني، إضافة إلى ضعف البنية التحتية ونقص الدعم المالي وعدم وجود تشريعات تنظم هذا النوع من التعلم.

ولأهمية الكشف عن معوقات التعلم الإلكتروني فقد أجريت عدة دراسات من أبرزها دراسة العووادة (٢٠١٢) والتي هدفت إلى التعرف على صعوبات توظيف التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة. ومعرفة أثر الجامعة، الجنس،التخصص لكلٍ من الأساتذة والطلبة وكذلك معرفة أثر المستوى الدارسي للطلبة على صعوبات توظيف التعلم الإلكتروني وتكونت عينة الدارسة من (٢٠٨) محاضرٍ و محاضرة، و(١٠٢٨) طالباً وطالبة،من أساتذة وطلبة الجامعات الفلسطينية. وقد كشفت النتائج أن الجامعات الفلسطينية تواجه صعوبات في توظيف التعلم الإلكتروني، وقد أظهرت النتائج وجود فروق في صعوبات توظيف التعلم الإلكتروني تتعلق بالخبرة في مجال التعلم الإلكتروني، ومجال صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي بين التخصصات العلمية والأدبية لصالح الكليات الأدبية.

وأجرى بني ياسين و ملحم (٢٠١١) دراسة هدفت إلى الكشف عن معوقات استخدام التعلم الإلكتروني التي يواجهها معلمو مدارس مديرية التربيةوالتعليم لمنطقة إربد الأولى وأثركل من الجنس والمؤهل العلمي والخبرة العملية. تم اختيار عينة عشوائية بلغت (١٨٦) معلماً ومعلمة، منهم (١٠٧) معلم، و (٧٩) معلمة، اختيروا بالطريقة العشوائية. واستخدمت استبانة مكونة من (٢٨) فقرة. وقد أظهرت النتائج أن جميع فقرات الأداة شكّلت معوّقات للتعلّم الإلكتروني، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرالجنس. في حين لم تظهر فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة التعلمية.

وهدفت دراسة الحوامدة (٢٠١١) إلى الكشف عن معوقات استخدام التعّلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية ، ولتحقيق ذلك تم تطوير استبانة مكونة من (٢٤) بنداً بعدالتحقق من صدقها وثباتها، تم تطبيقها على أفراد العينة. حيث أظهرت النتائج أن بنود الأداة ككلّ شكّلت معوقات للتعّلم الإلكتروني، تواجه أعضاء الهيئة التدريسية، حيث شكّلت المعوقات المتعلقة بالجوانب الإدارية والمادية أكبر المعوقات،تلاها المعوقات المتعلقة بالتعّلم الإلكتروني نفسه ، أماالمعوقات التي تتعلق بالمدرس والطالب جاءت بالمرتبة الثالثة، وأظهرت النتائج أنَّه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة والمتمثلة بالتخصص الأكاديمي والحصول على رخصة القيادة الدولية.

وهدفت دراسة الهرش، ومفلح، والدهون (٢٠٠٩) إلى الكشف عن معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظرمعلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة. تكونت عينة الدراسة من (٤٧) معلماً و(٥٨) معلمة للفصل الدارسي ٢٠٠٩. وقد أشارت النتائج بأن المعوقات المتعلقة بالمعلمين جاءت بالمرتبة الأولى، تلتها المعوقات المتعلقة بالإدارة، ثم المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية ، وجاءت المعوقات المتعلقة بالطلبة في المرتبة الأخيرة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في مجال المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية لصالح الذكور، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي في مجال المعوقات المتعلقة بالطلبة لصالح حملة الماجستير فأعلى، بينما لم تظهرفروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثرالدورات التدريبية في جميع المجالات.

وقام الشمري (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أهمية ومعوقات استخدام المعلمين للتعليم الإلكتروني من وجهة نظرالمشرفين التربويين بمحافظة جدة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين بمحافظة جدة ، البالغ عددهم (١٩١) مشرفا تربوياً، استخدمت الدراسة الاستبانة لجمع المعلومات، وقد تضمنت (٦٠) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن موقف المشرفين التربويين تجاه التعلم الإلكتروني كان عاليا، كما أظهرت النتائج أن معوقات تطبيق التعلم الإلكتروني كانت متوسطة، وأخيرا كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين تجاه التعلم الإلكتروني تعزى لمتغيرات(المؤهل، الخبرة، التخصص، الدورات التدريبية في مجال الإشراف التربوي، الإلمام بالحاسب الآلي). وأوصت الدراسة بضرورة إعداد المعلمين وتدريبهم في مجال التعلم الإلكتروني.

وهدفت دراسة نايدا (Naida, 2003) إلى الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة مانشستر نحو تطبيق التعلم الإلكتروني. وأظهرت الدراسة أن هناك جملة من التحديات المتوقعة في التطبيق والتي من شانها أن تؤثر على الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني ومن أبرز تلك التحديات النقص في الدعم المؤسسي، وقلة الوقت والمصادر لتطبيق هذا النظام، بالإضافة إلى قلة المعلومات والمعرفة والخبرة في تكنولوجيا التعلم الإلكتروني.

ولما كانت جامعة البلقاء من الجامعات العريقة في الأردن، فقد حرصت على مواكبة المستجدات في مجال تكنولوجيا التعلم، حيث سعت الى حوسبة كلياتها وأقسامها المتعددة كافة، ضمن منظومة متكاملة، ورغم ذلك فإن هناك العديد من المؤشرات التي تدل على أن هناك العديد من المعوقات التي تواجه التعلم الإلكتروني ، من هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن أبرز تلك المعوقات تمهيدا للوصول الى الحلول الممكنة للتغلب عليها.

مشكلة الدراسة :

شكل توظيف التقنيات الحديثة في العمليات التعلمية التعلمية غاية وهدفا سعت له جميع المؤسسات التعلمية، حيث بدأت خطوات كبيرة نحو إعداد البنية التحتية، والكوادر البشرية لذا فإن الحاجة تبدو ماسة إلى مزيد من التجارب والبحث والدراسة (العويد والحامد، ٢٠٠٣)، وقد لاحظ الباحث من خلال خبرته كعضو هيئة تدريس في جامعة البلقاء التطبيقية أن توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعلمية التعلمية – رغم اهتمام الجامعة بتوفير متطلباته- لازال دون المستوى المطلوب سواء على الصعيد الإداري أم على الصعيد الأكاديمي، لذا فقد تحددت مشكلة هذه الدراسة بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما معوقات توظيف التقنيات الحديثة في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجة توظيف التقنيات الحديثة في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات الجنس، الخبرة، الرتبة العلمية؟.

هدف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الاهداف الآتية:

١- التعرف على معوقات توظيف التقنيات الحديثة في التدريس الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية.

٢- التعرف على أثر متغير الجنس والخبرة والرتبة العلمية في درجة توظيف التقنيات الحديثة في التدريس.

٣- تقديم بعض التوصيات للحد من معوقات توظيف التقنيات الحديثة في التدريس الجامعي والإشارة الى إجراء مزيد من الدراسات حول موضوع الدراسة.

أهمية الدراسة:

سعت هذه الدراسة الى الكشف عن معوقات توظيف التقنيات الحديثة في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاءهيئة التدريس "جامعة البلقاء نموذجا" والتعرف على الاختلافات في وجهات نظر أفراد عينتها تبعا لمتغيرات الجنس، الخبرة، الرتبة العلمية.

ومن المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في تقديم تغذية راجعة لأصحاب القرار في جامعة البلقاء التطبيقة للتعرف على أبرز معوقات توظيف التكنولوجيا الحديثة في التدريس، الأمر الذي يسهم في التغلب على تلك المعوقات، كما يمكن لهذه الدراسة أن تفتح المجال أمام دراسات أخرى مما يسهم في تقديم رؤية واضحة وتصور كاف حول أبرز معوقات توظيف التكنولوجيا الحديثة في التدريس، وبالتالي يتسنى التغلب على تلك الصعوبات وتكون النتيجة النهائية الارتقاء بمستوى العملية التعلمية التعلمية.

التعريفات الإجرائية:

معوقات التوظيف: جملة الصعوبات التي تحول دون استخدام التكنولوجيا الحديثة في العمليةالتعلمية التعلمية، وقد تم تحديدها في هذه الدراسة بالمعوقات الإدارية والتنظيمية والأكاديمية وتقاس من خلال استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

التقنيات الحديثة: المواد والأجهزة التكنولوجية التي تستخدم من قبل عضو هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية لأداء مهامه الإدارية، والفنية، والتعليمية. وتشمل ما يلي: أجهزة الحاسوب، والإنترنت، والوسائط المتعددة، والمكتبات الإلكترونية، والطابعات، وأجهزة عرض البيانات Data Show، والسماعات، والميكروفونات، والماسحات الضوئية، وشاشات العرض، وناسخ الأقراص المدمجة، ومشغلات الأقراص، والبرمجيات الملحقة بها.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية في محافظات شمال المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤.

- أداة الدراسة التي قام الباحث بإعدادها لهذا الغرض وما تتمتع به من صدق وثبات، مما يحد من تعميم نتائج هذه الدراسة خارج الإطار الموضوعي الذي أجريت به.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والذي يدرس ظاهرة أو حدثاً، أو قضية موجودة حالياً، يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة دون تدخل الباحث فيها.

مجتمع البحث وعينته:

تم اختيار عينة البحث عشوائيا، حيث بلغت (١٣٢) عضو هيئة تدريس بصورة عشوائية من مجتمع الدراسة، والجدول التالي يبين خصائص عينة الدراسة:

جدول (١)
التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكور	١٠٢	٧٧,٣
	إناث	٣٠	٢٢,٧
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٥١	٣٨,٦
	أكثر من ٥ سنوات	٨١	٦١,٤
الرتبة العلمية	أستاذ مساعد فأقل	٥٩	٤٤,٧
	أستاذ مشارك فأعلى	٧٣	٥٥,٣
	المجموع	١٣٢	١٠٠,٠

أداة البحث

بعد الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة(العووادة، ٢٠١٢) ودراسة (الحوامدة، ٢٠١١) ودراسة (الهرش، ومفلح، والدهون، ٢٠٠٩) المتعلقة بموضوع الاستبانة قام الباحث ببناء أداة الدراسة وفق الخطوات التالية:

١. تحديد المجالات الرئيسة للاستبانة.

٢. صياغة فقرات الاستبانة كل فقرة حسب انتمائها للمجال.

٣. إعداد الاستبانة بصورتها الأولية، ومن ثم عرضها على المحكمين.

الخصائص السيكرومترية للاستبانة:

أولاً: صدق الاستبانة "صدق المحكمين":

تم التأكد من صدق أداة الدراسة وذلك بعرضها على عدد من المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكمين في الجامعات الأردنية؛ ضمن تخصص تقنيات التعليم، القياس والتقويم، المناهج، الإدارة التربوية، حيث طلب منهم النظر في فقرات الاستبانة من حيث مجالاتها ومدى انتماء الفقرات لكل مجال وصلاحية أداة الدراسة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد تم إعادة تعديل الاستبانة وفق ما ارتآه السادة المحكمون، وبالتالي فقد أصبحث الاستبانة في شكلها النهائي مكونة من (٣٥) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وذلك على النحو الآتي:

١- المعوقات الإدارية ولها (١٣) فقرة.

٢- المعوقات التنظيمية ولها (١١) فقرة.

٣- المعوقات الأكاديمية ولها (١١) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) وذلك بالتطبيق على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٢٥) عضو هيئة تدريس، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٢) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٢)
معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
المعوقات الإدارية	٠,٨٨	٠,٨٦
المعوقات التنظيمية	٠,٨٩	٠,٨٢
المعوقات الأكاديمية	٠,٨٦	٠,٨٥
المعوقات ككل	٠,٨٩	٠,٩٣

تصحيح أداة الدراسة :

تم اعتماد تدرج ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، بحيث تعطى الإجابة (كبيرة جدا، خمس درجات، والإجابة كبيرة أربع درجات، والإجابة متوسطة ثلاث درجات، والإجابة قليلة درجتان، والإجابة قليلة جدا درجة واحدة) .

واعتمد الباحث معيار الحكم على الدرجات كالآتي:

أقل من ٢,٤٩ درجة توظيف قليلة

من ٢,٥ –٣,٤٩ درجة متوسطة.

٣,٥ فأكثر درجة عالية.

متغيرات البحث:

تضمن البحث المتغيرات الأتية :

أولا : المتغيرات المستقلة وتتكون مما يلي:

١- الجنس وله فئتان: ذكر أنثى.

٢- الخبرة : ولها مستويان أقل من ٥ سنوات ٥ سنوات فأكثر.

٣- الرتبة العلمية: ولها مستويان أستاذ مساعد فأقل أستاذ مشارك فأعلى.

ثانياً : المتغيرات التابعة :

- معوقات توظيف التقنيات الحديثة.

إجراءات البحث:

اعتمد الباحث الخطوات التالية لجمع البيانات من عينة الدراسة:

١. تحديد مجتمع الدراسة وعينتها من أعضاءهيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية.

٢. الحصول على الموافقة الرسمية من جامعة البلقاء لتطبيق الدراسة.

٣. بناء أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها.

٤. تطبيق الأداة على أفراد العينة.

٥. استخلاص النتائج وعرضها تمهيدا لمناقشتها والخروج بالتوصيات المناسبة.

المعالجات الإحصائية :

للإجابة على أسئلة البحث استخدمت الاختبارات الإحصائية المناسبة، وذلك على النحو الآتي:

- للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام نتائج اختبار (ت) للكشف عن الفروقات بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول

نص هذا السؤال على: ما معوقات توظيف التقنيات الحديثة في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاءهيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاءهيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات توظيف التقنيات الحديثة في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاءهيئة التدريس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	المعوقات الإدارية	٣,٢٢	٠,٧١	متوسط
٢	٢	المعوقات التنظيمية	٣,١٧	٠,٧٢	متوسط
٣	٣	المعوقات الأكاديمية	٣,٠٣	٠,٦٦	متوسط
		المعوقات ككل	٣,١٥	٠,٦٥	متوسط

يبين الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٣,٠٣- ٣,٢٢)، حيث جاء مجال"المعوقات الإدارية "في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٢٢)، بينما جاء مجال المعوقات الأكاديمية "في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٣)، وبلغ المتوسط الحسابي للمعوقات ككل (٣,١٥).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة حيث كانت على النحو الأتي:

المجال الأول: المعوقات الإدارية

جدول (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المعوقات الإدارية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١١	نقص الدعم الإداري والتشريعات الخاصة بالتعلم الإلكتروني	٣,٤٨	٠,٨٩	متوسط
٢	٨	وجود مقاومةسلبية من قبل الإدارة العليا في مجال التعلم الإلكتروني لصعوبة التخلي عن التعلم التقليدي بسهولة	٣,٤٧	٠,٨٨.	متوسط
٣	٤	عدم التزام القيادات الإدارية العليا في الجامعه بتطبيق نظام التعلم الإلكتروني.	٣,٤٢	٠,٩٣	متوسط
٤	١٣	بطء الاتصال مع موقع منظومة التعلم الإلكتروني	٣,٤١	١,١٥	متوسط
٥	٧	عدم الاعتراف من قبل المسؤولين بجدوى التعلم الإلكتروني	٣,٤٠	١,٢٠	متوسط
٦	٩	عدم توافر الحوافز التي تشجع استخدام هذا النوع من التعلم	٣,٣٩	١,١١	متوسط
٧	١٢	قلة اهتمام الإدارة بحل المشكلات التي تواجه التعلم الإلكتروني	٣,٢٧	١,١٨	متوسط
٨	١٠	ندرة تقديم الإدارة الجامعية تسهيلات مادية لمساعدة الطلبة لامتلاك أجهزة حاسب آلي	٣,٢٥	١,٣٣	متوسط
٩	٦	عدم تشجيع إدارة الجامعة لأعضاء هيئة التدريس على استخدام التعلم الإلكتروني في التدريس	٣,٢٠	١,٢٢	متوسط
١٠	٥	صعوبة تفهم الإدارة الجامعية لدورالتقنية في التعلم	٣,١٧	١,٢٢	متوسط
١١	١	عدم رفد الجامعة بالتقنيات الحديثة باستمرار	٢,٩٦	١,٢٥	متوسط
١٢	٢	ضعف الوعي التكنولوجي لدى الإدارات الجامعية	٢,٨٠	١,٢٨	متوسط
١٣	٣	الاعتقاد السائد لدى الإدارة الجامعية بعدم توافر عنصر الأمان في التعلم الإلكتروني	٢,٦٤	١,٣٢	متوسط
المجال ككل			٣,٢٢	٠,٧١	متوسط

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢,٦٤-٣,٤٨)، حيث جاءت الفقرة رقم (١١) والتي تنص على " نقص الدعم الإداري والتشريعات الخاصة بالتعلم الإلكتروني" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٨)، بينما جاءت الفقرة رقم (٣) ونصها "الاعتقاد السائد لدى الإدارة الجامعية بعدم توافر عنصر الأمان في التعلم الإلكتروني" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٤). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣,٢٢) وهي درجة متوسطة.

المجال الثاني: المعوقات التنظيمية

جدول (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المعوقات التنظيمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢٣	عدم توفر الإمكانات المادية وبالتالي عجز برامج التدريب عن القيام بواجبها.	٣,٥٤	١,١٤	متوسط
٢	١٧	النقص في تصميم المواد التعليمية وإنتاجها	٣,٣٥	١,١٥	متوسط
٣	٢٤	ضعف الاهتمام لاستخدام تكنولوجيا المعلومات لخفض الوقت اللازم للبحث عن المعلومات اللازمة.	٣,٣٤	١,٠٤	متوسط
٤	٢١	تعامل الإدارة الجامعية مع فكرة التعلم الإلكتروني كهدف ثانوي لوجود أهداف أخرى ذات أولوية لديهم.	٣,٢٧	٩٢.	متوسط
٥	٢٠	تبني الإدارة الجامعية العليا لأساليب تقدم نتائج سريعة بغض النظر عن متطلبات تطبيق التعلم الإلكتروني.	٣,٢٠	١,٠٨	متوسط
٦	١٤	ضعف اهتمام القيادات الإدارية لتغيير الثقافة التنظيمية في الجامعة باتجاه ثقافة تطبيق التعلم الإلكتروني.	٣,١٧	١,٢٣	متوسط
٦	١٥	التكلفة المادية العالية للتعلم الإلكتروني (شراء المعدات اللازمة والأجهزة الأخرى المساعدة والصيانة)	٣,١٧	١,٣٣	متوسط
٨	١٩	تعارض أسس ومبادئ التعلم الإلكتروني مع الثقافة التنظيمية السائدة في المجتمع الأردني	٣,٠٦	١,٣٤	متوسط
٩	١٨	التطور السريع في المعايير العالمية الخاصة بالتعلم الإلكتروني مما يتطلب تعديلات و تحديثات كثيرة في المقررات الإلكترونية.	٣,٠٢	١,٢٧	متوسط
١٠	١٦	عدم توفرقاعات مخصصة للتعلم الإلكتروني	٢,٩٢	١,٣٨	متوسط
١١	٢٢	تعدد مناهج وأساليب تطبيق التعلم الإلكتروني وغياب منهجية موحدة لتطبيقها.	٢,٨٩	١,٢٠	متوسط
		المعوقات التنظيمية ككل	٣,١٧	٠,٧٢	متوسط

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢,٨٩-٣,٥٤)، حيث جاءت الفقرة رقم (٢٣) والتي تنص على" عدم توفر الإمكانات المادية وبالتالي عجز برامج التدريب عن القيام بواجبها. " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٤)،بينما جاءت الفقرة رقم (٢٢) ونصها " تعدد مناهج وأساليب تطبيق التعلم الإلكتروني وغياب منهجية موحدة لتطبيقها. " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٩). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل(٣,١٧).

المجال الثالث: المعوقات الأكاديمية

جدول (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المعوقات الأكاديمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٣١	صعوبة تطبيق التعلم الإلكتروني في بعض المواد الدراسية	٣,٣٩	١,١٠	متوسط
٢	٢٦	تزايد أعداد الطلبة في الفصول الدراسية يحول دون تطبيق التعلم الإلكتروني	٣,٣٦	٠,٩٣.	متوسط
٣	٣٢	عدم توفرقاعات مخصصة للتعلم الإلكتروني	٣,٢٥	١,٢٣	متوسط
٤	٢٧	ضعف كفايات التعلم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس	٣,٢٠	١,٠٩	متوسط
٥	٢٨	قلةالبرامج التدريبية لأعضاء هيئة التدريس لرفع كفاياتهم الأكاديمية في استخدام التقنيات المعاصرة	٣,٢٠	١,٣٢	متوسط
٦	٣٣	صعوبة تطبيق الاختبارات في التعلم الإلكتروني	٣,١١	١,١٨	متوسط
٧	٢٩	قدرات أعضاء هيئة التدريس في اللغة الإنجليزية تحول دون استخدام التعلم الإلكتروني	٣,٠٧	١,٣٣	متوسط
٨	٣٠	لا تتوفر الرغبة لدى الطلبة في التعلم الإلكتروني	٢,٨٩	١,١١	متوسط
٩	٢٥	كثرة الأعباء الإدارية والأكاديمية تحول دون استخدام عضو هيئة التدريس للتعليم الإلكتروني	٢,٧١	١,٢٩	متوسط
١٠	٣٤	صعوبة متابعة الطلبة بشكل فردي من قبل عضو هيئة التدريس	٢,٦٤	١,٣٠	متوسط
١١	٣٥	الاتجاهات السلبية لأعضاء هيئة التدريس نحو التعلم الإلكتروني	٢,٥٢	١,٣٧	متوسط
المعوقات الأكاديمية ككل			٣,٠٣	٠,٦٦	متوسط

يبين الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢,٥٢-٣,٣٩)، حيث جاءت الفقرة رقم (٣١) والتي تنص على" صعوبة تطبيق التعلم الإلكتروني في بعض المواد الدراسية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٩)، بينما جاءت الفقرة رقم (٣٥) ونصها الاتجاهات السلبية لأعضاء هيئة التدريس نحو التعلم الإلكتروني" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٢). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣,٠٣).

نتائج السؤال الثاني:

نص هذا السؤال: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في معوقات توظيف التقنيات الحديثة في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاءهيئة التدريس تعزى لمتغيرات الجنس، الرتبة الأكاديمية والخبرة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريةلمعوقات توظيف التقنيات الحديثة في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاءهيئة التدريس تبعا لمتغيرات الجنس، الرتبة الأكاديمية والخبرة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات توظيف التقنيات الحديثة في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاءهيئة التدريس تبعا لمتغيرات الجنس، الرتبة الأكاديمية والخبرة

			المعوقات الإدارية	المعوقات التنظيمية	المعوقات الأكاديمية	المعوقات ككل
الجنس	ذكور	س	٣,٢٢	٣,١٧	٣,٠٥	٣,١٥
		ع	٠,٧٦	٠,٧٥	٠,٧٠	٠,٦٩
	إناث	س	٣,٢٣	٣,١٩	٢,٩٦	٣,١٣
		ع	٠,٥١	٠,٥٨	٠,٤٨	٠,٤٧
الخبرة	أقل من ٥سنوات	س	٣,٢٠	٣,١٦	٣,٠٥	٣,١٤
		ع	٠,٧١	٠,٦٩	٠,٦٥	٠,٦٤
	أكثر من ٥سنوات	س	٣,٢٣	٣,١٩	٣,٠١	٣,١٥
		ع	٠,٧١	٠,٧٣	٠,٦٦	٠,٦٦
الرتبة العلمية	أستاذ مساعد فأقل	س	٣,٢٩	٣,٢٦	٣,١٢	٣,٢٣
		ع	٠,٧٠	٠,٧٣	٠,٦١	٠,٦٢
	أستاذ مشارك فأعلى	س	٣,١٦	٣,١٠	٢,٩٥	٣,٠٨
		ع	٠,٧٢	٠,٧٠	٠,٦٨	٠,٦٧

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يبين الجدول (٧) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات توظيف التقنيات الحديثة في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لمتغيرات الجنس، الرتبة الأكاديمية والخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي المتعدد على المجالات جدول (٨)، وتحليل التباين الرباعي للأداة ككل جدول (٩).

جدول (٨)
تحليل التباينالرباعي المتعدد لأثرمستوى الجنس، الرتبة الأكاديمية والخبرة لمعوقات توظيف التقنيات الحديثة في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاءهيئة التدريس

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	المعوقات الإدارية	٠,٠٠٦	١	٠,٠٠٦	٠,٠١٢	٠,٩١٤
هوتلنج=٠,٠١٤	المعوقات التنظيمية	٠,٠٢١	١	٠,٠٢١	٠,٠٤١	٠,٨٤١
ح=٠,٦٢٠	المعوقات الأكاديمية	٠,١٨٨	١	٠,١٨٨	٠,٤٤٠	٠,٥٠٨
الخبرة	المعوقات الإدارية	٠,٠٢	١	٠,٠٠٢	٠,٠٠٥	٩٤٦.
هوتلنج=٠,٠١٢	المعوقات التنظيمية	٠,٠٠٢	١	٠,٠٠٢	٠,٠٠٤	٠,٩٥٠
ح=٠,٦٨٩	المعوقات الأكاديمية	٠,٨٣	١	٠,١٨٣	٠,٤٢٦	٠,٥١٥
الرتبة العلمية	المعوقات الإدارية	٠,٨٦٢	١	٠,٨٦٢	١,٧١٧	٠,١٩٢
هوتلنج=٠,٠٢٥	المعوقات التنظيمية	١,١١٨	١	١١٨.١	٢,١٦٨	٠,٤٣
ح=٠,٣٧٥	المعوقات الأكاديمية	١,٢٤١	١	٢٤١.١	٢,٨٩٥	٠,٠٩١
الخطأ	المعوقات الإدارية	٦٣,٧٣٠	١٢٧	٠,٥٠٢		
	المعوقات التنظيمية	٦٥,٤٦٠	١٢٧	٠,٥١٥		
	المعوقات الأكاديمية	٥٤,٤٢٧	١٢٧	٠,٤٢٩		
الكلي	المعوقات الإدارية	٦٥,٧٤١	١٣١			
	المعوقات التنظيمية	٦٧,١٠٨	١٣١			
	المعوقات الأكاديمية	٤٠٢.٥٦	١٣١			

يتبين من الجدول (٨) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى للجنس في جميع المجالات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الخبرة في جميع المجالات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى للرتبة العلمية في جميع المجالات.

جدول (٩)
تحليل التباين الرباعي المتعدد لأثرمستوى الجنس والخبرة والرتبة العلمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	٠,٠٠٤	١	٠,٠٠٤	٠,٠٠٩	٠,٩٢٣
الخبرة	٠,٠١٠	١	٠,٠١٠	٠,٠٢٥	٠,٨٧٥
الرتبة العلمية	١,٠٥٥	١	١,٠٥٥	٢,٥١٢	٠,١١٥
الخطأ	٥٣,٣٤٠	١٢٧	٠,٤٢٠		
الكلي	٥٥,٠٨٦	١٣١			

يتبين من الجدول (٩) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية(α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف ٠,٠٠٩ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٩٢٣
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الخبرة، حيث بلغت قيمة ف ٠,٠٢٥ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٨٧٥
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الرتبة العلمية، حيث بلغت قيمة ف ٢,٥١٢ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,١١٥

الاستنتاجات التوصيات:

هدفت هذه الدراسة للكشف عن معوقات توظيف التقنيات الحديثة في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس "جامعة البلقاء التطبيقية نموذجا" للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ وتمَّ استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات التي تم معالجتها باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وكانت أبرز نتائج البحث على النحو الآتي:

١- إن تقديرات أفراد العينة لمعوقات التوظيف كانت متوسطة لجميع مجالات الأداة الإدارية والتنظيمية والأكاديمية"ولعل النتيجة السابقة تعكس وعيا لدى أفراد العينة من حيث تحديد درجة المعوقات من ناحية(عالية، متوسطة، منخفضة)، وكذلك تحديد طبيعة تلك المعوقات من ناحية أخرى(ترتيب المجالات). والنتيجة السابقة تبدو منسجمة مع أغلب ما توصلت اليه الدراسات السابقة مثل دراسة العووادة (٢٠١٢) ودراسة الحوامدة (٢٠١١) ودراسة الهرش، ومفلح، والدهون (٢٠٠٩) حيث كشفت تلك الدراسات عن وجود معوقات حقيقية تتعلق بتوظيف التقنيات الحديثة في المؤسسات التعلمية.

٢- إن جميع فقرات الاستبانة شكلت معوقات أمام توظيف التقنيات الحديثة في الجامعات الأردنية بدرجة متوسطة مع ملاحظة التفاوت في المتوسطات الحسابية سواء على صعيد المجالات أم على صعيد الفقرات، وهذا يدل على أن الجامعات الأردنية عموما والبلقاء على وجه الخصوص لازالت تعتمد التعلم التقليدي أكثر من اعتمادها التعلم الحديث والذي قوامه التوسع في الاستفادة من التقنيات الحديثة وتتفق النتيجة السابقة مع ما توصلت اليه دراسة الحوامده (٢٠١١) والتي كشفت عن وجود معوقات إدارية ومالية في توظيف التعلم الإلكتروني، وكذلك دراسة الهرش ومفلح والدهون (٢٠١٠) والتي بينت وجود نقص في متطلبات تطبيق التعلم الإلكتروني.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في معوقات توظيف التقنيات الحديثة في الجامعات الأردنية تعزى لمتغيرات الجنس أو الخبرة أو الرتبة العلمية، والنتيجة السابقة تبدو منطقية إلى حد ما؛ لأن أفراد عينة الدراسة يؤدون أعمالهم في بيئة تعليمية واحدة، وما يتوفر فيها من تقنيات حديثة (أجهزة، شاشات عرض، برمجيات. . .) وبالتالي فإنهم يعيشون نفس الظروف الخاصة ببئية التعلم الإلكتروني، كما أن جميع القوانين المتعلقة باستخدام التقنيات تنطبق عليهم بنفس الدرجة لذا لم تظهر فروق تعزى لمتغيرات الجنس أو الخبرة أو الرتبة العلمية.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة فإن الباحث يوصي بالآتي:

١- ضرورة رفد جامعة البلقاء التطبيقية بالتقنيات الحديثة واللازمة للارتقاء بمستوى التعلم فيها.

٢- ضرورة العمل على اتخاذ التدابيراللازمة للتغلب على العقبات التي تواجه توظيف التقنية الحديثة في الجامعات.

٣- ضرورة تبني وسائل الإعلام بمختلف قطاعاتها مسألة التوعية بأهمية التقنيات الحديثة في العملية التعلمية التعلمية، ومستلزمات توفير بيئة التعلم الإلكتروني في الجامعات

٤- زيادة الإنفاق على التعلم والتدريب الإلكتروني لما لهما من أهمية كبيرة.

٥- وضع الخطط والاستراتيجات الكفيلة بتوفير جميع العوامل اللازمة للبدء بالانتقال التدريجي من التدريس التقليدي إلى التدريس الحديث.

المراجع:

بني ياسين، بسام وملحم، محمد (٢٠١١). معوقات استخدام التعلم الإلكتروني التي تواجه المعلمين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد،٣(٥) ٦- ١٣٦.

الحوامدة، محمد (٢٠١١). معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة جامعة دمشق، ٢٧(١+٢) ٨٠٣-٨٣١.

الشمري، فواز (٢٠٠٧). أهمية ومعوقات استخدام المعلمين للتعليم الإلكتروني من وجهة نظرالمشرفين التربويين بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

الطائي، جعفر حسن جاسم (٢٠٠٦). التطبيقات الاجتماعية لتكنولوجيا المعلومات. عمان: دار المناهج.

العووادة، طارق (٢٠١٢). صعوبات توظيف التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الهرش، عايد ومفلح، محمد والدهون، مأمون (٢٠١٠). معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٦(١)، ٢٧-٤٠.

Bollet, R. & Fallo, S. (2002)."Personalizing elearning". *Educational Media International, 39*(1), 39–45

Boti, A. (2011). Schools Principals in Spain: from Manager to Leader. *International Journal of Educatio, 3*(1), 1-18.

Kha, B. (2002). Dimensions of E-learning. *Educational Technology, 1*(42, 59-60

Naid, S. (2003). Trends in faculty use and perceptions of E-learning. *Learning & Teaching in Action*. *2*(3), 29-36.

Provenz, E. F. (2005). *Computer Curriculum,&Cultural Change: An Introduction For Teachers"*. (Lawrence Erlbaum Associates, Publishers, Mahwah New Jersey, 2005

Rodn, S. (2002). The integration of instructional technology into public education: Promises and challenges. *Educational Technology, 1*(42), 5- 13.